منهج ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية في كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن"، سورة «آل عمران» نموذجًا

The Methodology of Ibn Nur al-Din al-Mawzai in His Exegetical Revisions in Taysir al-Bayan li-Ahkam al-Qur'an: Surat Al Imran as a Case Study

10.35781/1637-000-171-001

الباحث/ ناصر بن صالح آل عشوي*

*باحث دكتوراة تفسير، قسم الدراسات القرآنية، بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

ملخص البحث

عنوان البحث: منهج ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية في كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن"، سورة «آل عمران» نموذجًا

يهدف البحث إلى الوقوف على منهج ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية في سورة آل عمران.

وقد اتبعت في الدراسة المنهج الاستقرائي في جمع الاستدراكات، والمنهج المقارن في ذكر أقوال المفسرين ومعرفة من موافق الموزعي من المفسرين ومن خالفه، ثم المنهج التحليلي للموازنة والترجيح.

ووضحت الدراسة منهج ابن نور في استدراكاته وصيغه الصريحة وغير الصريحة في استدراكاته، ومجالاته التفسيرية والفقهية، وأغراضه من بيان ضعف القول أو مخالفته لأهل العلم، وأدلته على ذلك.

وخلصت الدراسة إلى أن استدراكات الموزعي قامت على أساس منهجي من القرآن والسنة والإجماع، وعلى القواعد الأصولية وما ترجح عند أهل العلم، مما يدل على دقة الموزعي ونبوغه، وهو ما يستدعي دراسة تراثه ومنهجه والقضايا التفسيرية والأصولية واللغوية في تفسيره.

وقد خرج البحث في تمهيد تناولت فيه التعريف بالاستدراكات لغة واصطلاحا ونشأة، ثم قسمت البحث إلى قسمين نظري وتطبيقي، والجانب النظري جعلته في فصلين: الفصل الأول في التعريف بابن نور الدين الموزعي وتفسيره، والفصل الثاني تحدثت عن منهج ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية. والقسم الثاني جعلته في الدراسة التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: الموزعي، ابن نور الدين، الخطيب، الاستدراكات، التفسيرية، تيسير البيان.

ISSN : 2410-1818

The Methodology of Ibn Nur al-Din al-Mawzai in His Exegetical Revisions in Taysir al-Bayan li-Ahkam al-Qur'an:

Surat Al Imran as a Case Study

Researcher/ NASSER SALEH AL ASHWI

Abstract

Title: The Methodology of Ibn Nur al-Din al-Mawzai in His Exegetical Revisions in Taysir al-Bayan li-Ahkam al-Qur'an:

.Surat Al Imran as a Case Study

This study examines the methodological framework employed by Imam Ibn Nur al-Din al-Mawzi'i in his exegetical rectifications in Surat Al Imran. It adopts an inductive approach to collect and classify these rectifications, a comparative method to present the views of classical exegetes and identify points of agreement and disagreement with al-Mawzi'i, and an analytical approach to evaluate the evidence and determine the preponderant positions.

The study elucidates al-Mawzi'i's methodological approach in articulating his rectifications, whether explicit or implicit, and analyzes their exegetical and juristic dimensions. It further explores the objectives underlying these rectifications, including the identification of weak interpretations and those inconsistent with established scholarly positions, supported by the evidentiary basis he advances.

The findings demonstrate that al-Mawzi'i's rectifications are grounded in a coherent and systematic methodology rooted in the Qur'an, the Sunnah, scholarly consensus, and the principles of legal theory, alongside reliance on the most authoritative scholarly opinions. This reflects a high degree of analytical rigor and scholarly precision, underscoring the significance of his contribution and the need for further study of his exegetical legacy and its legal, linguistic, and methodological dimensions.

The study is preceded by an introductory section addressing the concept of exegetical rectifications in both linguistic and technical terms, as well as its historical development. It is then structured into two main parts: a theoretical section and an applied section. The theoretical section comprises two chapters: the first introduces Ibn Nur al-Din al-Mawzi'i and his exegetical work, while the second examines his methodology in exegetical rectifications. The applied section is devoted to a detailed analytical study.

Keywords: al-Mawzi'i, Ibn Nur al-Din, exegetical rectifications, tafsir, Taysir al-Bayan.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد.

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إنه لا تُعرف أمة من الأمم اهتموا بكتب شرائعهم اهتمام المسلمين بكتاب الله تعالى. وقد تعددت مظاهر هذا الاهتمام وأشكاله، وكان من مظاهره إفراد تفسير آيات الأحكام في مصنفات مستقلة.

وكان من دأب بعض العلماء الذين صنفوا في هذا النوع من التفسير أنهم إذا نقلوا قولا عَمَّن سَبقَهم، ورأوا أن الصوابَ غيرُه استدركوا على هذا القول فنقضوه، وبيَّنوا خطأه. وإذا رأوا أن فيه لبسًا ذكروا ما يزيل لبسه وإشكاله، وإذا رأوا أنه ناقص قاموا بإكماله.

وكان من هؤلاء العلماء الذين استدركوا على من سبقهم من العلماء ابن نور الدين الموزعي (ت 825 هـ) في كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن" الذي جمع فيه بين التفسير والفقه ومسائل علوم القرآن، ورجع فيه إلى كثير من كتب من سبقه من العلماء.

ولم يكن الموزعي مجرد ناقل لأقوال من سبقه من المفسرين، بل كان ينقل الأقوال مُستدرِكًا عليها ومُبيّنًا خطأها في مواضع كثيرة.

وقد عزمت على جمع استدراكاته التفسيرية ودراستها دراسة مقارنة في سورة «آل عمران».

وستكون هذه الدراسة بعنوان: الاستدراكات التفسيرية لابن نور الدين الموزعي (ت (٨٢٥هـ) في سورة «آل عمران» من خلال كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن "، والله ولي التوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1- دراسة الاستدراكات التفسيرية تساعد الباحث في تكوين الملكة النقدية لديه.

2- مكانة كتاب الموزعي وجلالته.

3- إمامة الموزعي وتفننه في العلوم الشرعية واللغوية.

4- كون من استدرك عليهم ابن نور الدين الموزعي من كبار المفسرين والفقهاء.

ISSN : 2410-1818

أهداف البحث:

1- دراسة استدراكات ابن نور الدين الموزعي التفسيرية في سورة «آل عمران» من خلال كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن" لمعرفة الراجح فيها.
2- بيان صيغ ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية.
3- عرض مجالات الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين الموزعي.
4- معرفة دواعي الاستدراك وأغراضه عند ابن نور الدين الموزعي.
5- معرفة منهج ابن نور الدين الموزعي في الاستدراك.

أسئلة البحث

1- ما قيمة استدراكات ابن نور الدين الموزعي التفسيرية في سورة «آل عمران» من خلال كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن"؟ وما الراجح فيها؟
2- ما صيغ ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية؟
3- ما مجالات الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين الموزعي؟
ما دواعي الاستدراك وأغراضه عند ابن نور الدين الموزعي؟

ما منهج ابن نور الدين الموزعي في الاستدراك؟

حدود البحث:

ينحصر هذا البحث في استدراكات ابن نور الدين الموزعي التفسيرية الواردة في سورة «آل عمران» من خلال كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن"، وقد بلغ مجموعها في الكتاب استدراكات.

وضابط هذه الاستدراكات التفسيرية: ما كان مرتبطًا بمعنى الآية ارتباطًا مباشرًا.

مصطلحات البحث

الاستدراك: هو إتباع القول الأول بقول ثان يصلح خطأه، أو يكمل نقصه، أو يُزيل عنه لبسًا.

وعلى هذا المعنى جرى استخدام العلماء لهذا المصطلح في مؤلفاتهم واستدراكاتهم[1].

التفسير: علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه[2].

[1] ينظر: استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة للزهراني (ص ٣٤).

[2] البرهان في علوم القرآن للزركشي (26/1).

ISSN : 2410-1818

وعليه، فالاستدراكات التفسيرية: تتبع الأقوال في بيان معاني الآيات بما يصلح خطأها، أو يكمل نقصها، أو يزيل عنها لبسًا.

أحكام القرآن: الأحكام الفقهية الواردة في الآيات المشتملة على حكم شرعي متعلق بأفعال المكلفين[1].

الدراسات السابقة

بعد البحث والتحري - قدر الجهد - لم أجد دراسة تناولت الاستدراكات التفسيرية لابن نور الدين الموزعي في كتابه "تيسير البيان لأحكام القرآن". وقد وجدت دراسات عدّة تناولت موضوعات أخرى في هذا الكتاب، وهي على النحو الآتي:

1- "**تيسير البيان لأحكام القرآن**" لمحمد بن علي بن عبد الله الموزعي، دراسة وتحقيق، رسالة دكتوراه للدكتور/ أحمد محمد يحيى المقري، من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام 1407 هـ - 1987م.

2- **منهج الفقيه الإمام الموزعي في كتابه** "تيسير البيان لأحكام القرآن"، سليمة سعد علي سعد، رسالة ماجستير من كلية دار العلوم جامعة المنيا، عام 2014م.

3- **الاستنباط عند الإمام الموزعي في كتابه** "تيسير البيان لأحكام القرآن" دراسة نظرية تطبيقية، وهي رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن للباحث أحمد سالم محمد باطاهر، من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام 1436هـ - 2015م.

4- **الناسخ والمنسوخ في تفسير الإمام الموزعي** (825 هـ) "تيسير البيان لأحكام القرآن"، للباحثة نورة بنت عبد العزيز بن محمد العلي، منشور في مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان، عام 2016م.

5- **ترجيحات الإمام الموزعي** (ت 825 هـ) في تفسيره "تيسير البيان لأحكام القرآن دراسة تطبيقية على سورة البقرة"، وهو بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير للباحث عايض بن ناصر القحطاني من جامعة الملك فيصل، عام 1439هـ- 2018م.

6- **الاختيارات الفقهية للعلامة ابن نور الدين الموزعى** (محمد بن على بن عبد الله بن إبراهيم بن الخطيب اليمني الشافعي ت 825هـ) ، وهي رسالة ماجستير للطالب خالد بن أحمد بن عبد الله مرزوق من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة مكرمة، عام 2019 هـ.

[1] ينظر: موسوعة التفسير المأثور، إعداد: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، إشراف أ.د. مساعد بن سليمان الطيار، ود. نوح بن يحيى الشهري، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، دار ابن حزم، بيروت ط (1) 1439 هـ 2017 م.

ISSN : 2410-1818

7- **استدراكات الإمام الموزعي على من سبقه من أئمة المذاهب الأربعة في كتابه** "تيسير البيان"، وهو بحث محكم للباحث فتحي بو عافية، والأستاذ الدكتور عيسى بو عكاز منشور في مجلة الإحياء، المجلد (20)، العدد (24)، عام 2020.

8- **مقارنة بين منهجي الإمام الموزعي في تفسيره** "تيسير البيان لأحكام القرآن" والإمام الصابوني في تفسيره "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام"، وهو بحث محكم للدكتور عادل علي النهاري، منشور في مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية باليمن، العدد (16)، ذو القعدة 1445هـ، يونيو 2024.

9- **آيات الأحكام في تفسير الموزعي** (ت 825 هـ) من خلال سورتي "آل عمران، والنساء" دراسة مقارنة، وهي رسالة ماجستير للطالب بكيل يحيى صالح الغضاري، جامعة صنعاء 2016.

10- **مباحث علوم القرآن في تفسير** "تيسير البيان لأحكام القرآن" للإمام ابن نور الدين الموزعي المتوفى (825هـ)، وهي رسالة دكتوراه للطالبة جنة محمد محمد مرشد صويلح، جامعة صنعاء 2020.

11- **آيات الأحكام في تفسير الموزعي** (ت 825 هـ) من خلال سورة "المائدة" دراسة مقارنة، وهي رسالة ماجستير للطالبة أمينة أحمد غانم سرحان الوصابي، جامعة صنعاء 2020.

12- **آيات الأحكام في تفسير الموزعي** (ت 825 هـ) من أول سورة "يونس" إلى نهاية سورة "النور" وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، دراسة مقارنة، وهي رسالة ماجستير للطالب أسد محمد هادي الأسد، جامعة صنعاء 2021.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المناهج الآتية: الاستقرائي، والمقارن، والتحليلي.

أما المنهج فالاستقرائي: ففي حصر الاستدراكات التفسيرية لابن نور الدين الموزعي في سورة «آل عمران».

وأما المنهج المقارن: ففي ذكر أقوال العلماء وأدلتهم في مسائل هذا البحث.

وأما المنهج التحليلي: ففي الموازنة بين الآراء والأدلة الواردة في المسألة، وترجيح ما يبدو راجحًا بالدليل.

إجراءات الدراسة

1- ترقيم الاستدراكات وترتيبها حسب ترتيب المصحف.
2- ذكر الآية محل الاستدراك.
3- ذكر نصّ كلام ابن نور الدين الموزعي، وتوثيقه في الحاشية.
4- تصوير المسألة، وتحرير محل النزاع.

ISSN : 2410-1818

5- الرجوع إلى كتب من استدرك عليهم ابن نور الدين الموزعي ما أمكن ذلك؛ لتحرير أقوالهم في مسائل هذا البحث.

6- دراسة كل مسألة من مسائل هذا البحث دراسة مقارنة بذكر الآراء فيها، وذكر من وافق ابن نور الدين الموزعي ومن خالفه فيها، مع ذكر أدلة كل قول منها.

7- الترجيح بين الأقوال محل الدراسة.

8- كتابة الآيات القرآنية الواردة في البحث بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها وذكر أرقامها.

9- تخريج الأحاديث الواردة في البحث؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بتخريجه منهما، وإلا خُرِّجَ الحديث من مصادر السنة مع الحكم عليها، أو نقل أقوال العلماء عليها.

ويكون التخريج بذكر الكتاب، والباب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث).

10- الترجمة للأعلام غير المشهورين.

11- ذكر النتائج والتوصيات التي أتوصل إليها في خاتمة هذا البحث.

12- قائمة بالمصادر والمراجع.

هيكل البحث:

سيأتي هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وأسئلته، وحدوده، ومصطلحاته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، والتصور المبدئي لهيكلة البحث.

التمهيد، وفيه: الاستدراكات التفسيرية تعريفها، نشأتها وتطورها.

القسم الأول: الدراسة النظرية، وفيه فصلان

الفصل الأول: التعريف بابن نور الدين الموزعي وتفسيره، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الترجمة لابن نور الدين الموزعي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: عقيدة ابن نور الدين الموزعي، ومذهبه الفقهي.

المطلب الثالث: مؤلفاته، وآثاره العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "تيسير البيان لأحكام القرآن"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الكتاب، وسبب تأليفه.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: مصادر المؤلف فيه.

الفصل الثاني: منهج ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: صيغ الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين الموزعي.

المبحث الثاني: مجالات الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين الموزعي.

المبحث الثالث: أغراض الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين الموزعي.

المبحث الرابع: أدلة ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية، دراسة "الاستدراكات التفسيرية عند الإمام الموزعي في كتابه تيسير البيان لأحكام القرآن، سورة «آل عمران» نموذجاً".أهم النتائج.

التوصيات.

المصادر.

ISSN : 2410-1818

التمهيد

وفيه: الاستدراكات التفسيرية تعريفها، نشأتها، تطورها

أولا: تعريف الاستدراكات التفسيرية:

الاستدراك في اللغة مأخوذ من الجذر الثلاثي: (درك).

وهو في اللغة:

1- طلب تدارك السامع. واستدرك ما فات. أي: تداركه[1].
2- واستدرك عليه خطأه. أي: تدارك خطأ الرأي بالصواب، وأزال عنه لبسًا، وأكمل له نقصًا[2].
3- واستدرك الشيء بالشيء. أي: حاول إدراكه به[3].

وعلى ذلك:

الاستدراك لغة: طلب لحوق الشيء وبلوغه لإزالة اللبس عنه وإصلاحه أو إتمامه.

الاستدراك اصطلاحًا: تتبُّع المفسِّر لما وقع فيه وهْم أو نقص في الفهم أو النقل؛ لبيان خطئه وتصحيحه وإزالة اللبس عنه.

وعلى هذا كان تعريف علماء اللغة[4].

وعرفه نايف بن سعيد الزهراني بأنه: إتباع القول الأول بقول ثانٍ يصلح خطأه، أو يكمل نقصه، أو يزيل عنه لبسًا[5].

ثانيًا: نشأتها وتطورها.

الاستدراكات التفسيرية ليست حادثة، بل لها جذور مبكرة ترجع في أصلها إلى عصر الرسالة، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصحِّح لأصحابه ما قد يقع من فهم للآيات، وذلك على النحو التالي:

---

[1] ينظر: التعريفات للجرجاني (ص 21)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (1582/4).

[2] ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (285/1).

[3] ينظر: لسان العرب لابن منظور (421/10)، القاموس المحيط للفيروزآبادى (ص 938).

[4] ينظر: التعريفات للجرجاني (ص 21)، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ص 56)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية للكفوي (ص 115).

[5] استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة للزهراني (ص 16).

ISSN : 2410-1818

1- في قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: 40]. ذكر الواحدي أنه بقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾. أوهم بذلك استبهام صفاته، ثم قال: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾. فكان ذلك استدراكًا وإيجابًا بعد نفي. أي: ولكن كان رسول الله[1].

2- وفي حديث عائشة قلت : يا رسول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: 60]. أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر؟ قال: «لا يا بنت أبي بكر، أو لا يا بنت الصديق، ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخاف أن لا يقبل منه»[2]. ففيه استدراك على فهم أنهم عملوا بالمعاصي وخافوا عقاب الله[3].

3- وفي عصر التابعين يروى عن طاووس: "أن رجلين اختصما إليه فاكثرا؛ فقال طاووس: اختلفتما وأكثرتما. قال أحد الرجلين: لذلك خلقنا. فقال طاووس: كذبت. قال: أليس الله يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ 118 إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: 118-119]. قال: لم يخلقهم ليختلفوا، ولكن خلقهم للجماعة والرحمة"[4].

4- ثم في عصر التدوين أكثر المفسرون من الاستدراكات على بعض المرويات أو الأقوال التفسيرية؛ فابن جرير يستدرك على بعض المرويات والقراءات والأقوال، ومن ذلك رده لقراءة «وكونوا من الصادقين»؛ حيث رد القراءة وذكر أن تأولها غير صحيح[5].

واستدرك مكي والماوردي قول مجاهد: "أوتي النبوة، فرشاه قومه على أن يسكت، ففعل، وتركهم على ما هم عليه"؛ واستنكر مكي القول واصفًا إياه بأنه كبيرة عظيمة[6].

5- ثم تطور التأليف في الاستدراكات، ومن ذلك كتاب "الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة" لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي. ألف ابن حجر العجاب في بيان الأسباب للاستدراك على الواحدي.

---

[1] ينظر: التفسير البسيط للواحدي (160/2، 161)

[2] أخرجه أحمد في مسنده، من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها (205/6) برقم (25746)، وابن ماجه في سننه، أبواب: الزهد، باب: التوقي على العمل (288/5) برقم (4199)، والحاكم في المستدرك، كتاب: التفسير، تفسير سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم (427/2) برقم (3486)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

[3] ينظر: تفسير القرآن للسمعاني (481/3).

[4] تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (2095/6).

[5] جامع البيان للطبري (364/2).

[6] الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (2636/4)، تفسير النكت والعيون للماوردي (272/2).

ISSN : 2410-1818

وقد تخصصت كثير من الرسائل العلمية في مجال الاستدراكات ومن ذلك:

"استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة"، لنايف بن سعيد الزهراني.

"استدراكات الإمام محمد الطاهر بن عاشور على المفسرين في تفسير غريب القرآن الكريم من سورة الشورى إلى سورة الجاثية". مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية - تخصص: التفسير وعلوم القرآن للباحثة مريم زايد.

ISSN : 2410-1818

القسم الأول: الدراسة النظرية وفيه فصلان

الفصل الأول: التعريف بابن نور الدين الموزعي وفيه مبحثان

المبحث الأول: الترجمة لابن نور الدين:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونشأته، ووفاته:

اسمه:

هو: جمال الدين بن محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر الخطيب.

اشتهر والده باسم نور الدين[1]، كما اشتهروا ببني الخطيب؛ لأن جدهم كان خطيبًا بأبين فنسبوا إليه[2].

ولد في مَوْزَع، موضع باليمن من أعمال المخا بحضرموت على ساحل البحر، وهو المنزل السادس لحاجّ عدن ودونها تُرَنُ. وقيل: هي مدن تهائم اليمن في الشرق الشمالي من ميناء المخا بمسافة ثلاثين ميلًا وبالغرب الجنوبي من تعز[3].

نشأته وتلقيه العلم:

نشأ في بيئة علمية محبة للعلم والزهد والصلاح؛ فمن إقباله على العلم ما حكاه الأهدل[4]: "قال شيخنا: فاجتهدت لنفسي فحفظت اللمع، وطالعت الشروح، قال: وقرأت منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب على الشاب الفقيه النبيه الذكي المتقن ذي الإتقان والتحقيق تاج الدين الهندي الدلي[5] عن شيخنا جميعًا الشيخ الإمام ذي العلوم والفنون العقلية والسمعية واللسانية: غياث الدين محمد بن خضر الهندي الدلي[6] أيضاً بسنده المتصل إلى المصنف رحمه الله تعالى.

---

[1] ينظر: تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (3/1)، تحفة الزمن للأهدل (359/2).

[2] ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي (392/2).

[3] ينظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (ص 95)، معجم البلدان للحموي (221/5)، مجموع بلدان اليمن وقبائلها للحجري (159/1، 694/2).

[4] هو: الحسين بن عبد الرحمن الأهدل بن محمد الأهدل. من شيوخه ابن نو الدين الموزعي، ومحمد بن إبراهيم العرضي. من مؤلفاته تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، مختصر تاريخ اليافعي. مات سنة 855. ينظر: تحفة الزمن للأهدل (6/1، 8).

[5] هو: تاج الدين الهندي، الدلي. ذكره الأهدل في تحفة الزمن من شيوخ ابن نور الدين الموزعي. تحفة الزمن للأهدل (228/2).

[6] هو: غياث الدين محمد بن خضر الهندي الدلي، من شيوخ ابن نور الدين. ذكره الأهدل في تحفة الزمن للأهدل (328/2).

ISSN : 2410-1818

ويروي ابن نور الدين "منهاج" البيضاوي، عن الفقيه العالم شهاب الدين شيخهما أيضًا الفقيه الإمام الحافظ المنتشر العلوم الذي لم تر عينه مثله أبي عبد الله محمد بن موسى الذالي[1]، وهو شيخ القاضي الريمي[2] في طريقه في لمع الشيخ أبي إسحاق، وبرع نور الدين في فن الأصول، وعلم الفقه.

شيوخه:

1- أبو عبد الله جمال الدين محمد بن موسى الذؤالي.
2- الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الريمي. وكان يجله ويقدره.
3- تاج الدين الهندي، الدلي.
4- غياث الدين محمد بن جعفر الهندي الدلي.
5- الشيخ علي بن محمد بن عبد الله بن قُحْر القحري[3].
6- ومن شيوخه آل الناشري[4].

وفاته:

7- ذكر تلميذه الأهدل أنه توفي في بلده في أوائل ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثماني مائة[5].

المطلب الثاني: عقيدة ابن نور الدين ومذهبه الفقهي

أولًا: عقيدة ابن نور الدين:

عقيدة ابن نور الدين الموزعي هي عقيدة أهل السنة والجماعة، ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

1- يذهب ابن نور الدين في مسألة مرتكب الكبيرة وخلوده في النار مذهب أهل السنة والجماعة، ومن ذلك قوله: «وقال جمهور أهل العلم من الصحابة وغيرهم، وجميع أهل السنة: إن له توبة، وأمره إلى الله تعالى، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه»[6]. فهو في ذلك يذهب مذهب أهل السنة والجماعة في أن مرتكب الكبيرة تحت المشيئة.

---

[1] هو: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن موسى الذؤالي. كان عارفًا بالتفسير والحديث والمنطق، من مؤلفاته حديقة الزمان في شرح الأربعين الحسان. مات في أواخر المائة الثامنة. ينظر: تحفة الزمن للأهدل (321/2، 322).

[2] هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الريمي الحثيثي انتهت إليه رئاسة الفتوى في تعز وزبيد وسائر اليمن وولي القضاء. وهو من شيوخ ابن نور الدين الموزعي. مات سنة 792 ينظر: تحفة الزمن للأهدل (319/2).

[3] ينظر: السابق (324/2).

[4] ينظر: السابق (328/2، 359، 360)، طبقات صلحاء اليمن للبريهي (ص 271)،.

[5] ينظر: تحفة الزمن للأهدل (360/2).

[6] تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (459/2، 460).

ISSN : 2410-1818

2- يقول في خاتمة كتابه: «وأرجو من فضل الله الكريم وتمام نعمته أن ييسر لي وضع الكتاب الذي أهم به في "أحكام القرآن المجيد المتعلقة بأصول الديانات، وصحيح الاعتقادات" بطريق قد درست، وآثار قد طمست، ألا وهي طريق السلف الصالح، والأئمة الناصحين، الخالية من أضاليل الضالين، وزخرفة المبتدعين»[1].

3- في تصديه لدعوات نشر كتب ابن عربي، وتأليفه كتابه "كشف الظلمة عن هذه الأمة" في الرد على ابن عربي. ثم تحمله الأذى في سبيل ذلك. وقد أكثر الأهدل في كتابه "تحفة الزمن" الحديث عن هذه المواقف الجليلة لابن نور الدين[2].

ثانيًا: مذهب ابن نور الدين الفقهي:

كان ابن نور الدين شافعي المذهب، ويظهر ذلك جليًا من خلال النقاط التالية:

1- تصريحه بأنه المذهب الذي ارتضاه واختاره؛ حيث يقول في معرض حديثه عن قضية النسخ: «فافهموا مذهب الشافعي -رضي الله عنه- المذهب المرضي الذي أرتضيه وأختاره مذهبًا»[3].

2- قوله: «فإن قلتم: فبين لنا حد السفر والمرض عند إمامنا الشافعي وغيره من أهل العلم، وبين لنا مستند الشافعي في التحديد»[4]. ففيه دلالة قوية على أنه شافعي المذهب.

المطلب الثالث: مؤلفاته وآثاره العلمية:

مؤلفاته:

1- تيسير البيان لأحكام القرآن. (في التفسير).

2- مصابيح المغاني في حروف المعاني. (في النحو).

3- كشف الظلمة عن هذه الأمة. (في الرد على ابن عربي)[5].

4- الاستعداد لرتبة الاجتهاد[6].

5- نور الخبايا في قواعد الوصايا[7].

6- كتاب جامع الفقه. وقد توفي قبل أن يكمله[8].

---

[1] السابق (292/4).

[2] ينظر: السابق (337/2، 343).

[3] السابق: (126/1).

[4] السابق (232/1).

[5] ينظر: طبقات صلحاء اليمن للبريهي (ص 272).

[6] ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي (ص 181).

[7] ينظر: السابق (ص 218)

[8] ينظر: السابق (ص 219).

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: التعريف بكتاب تيسير البيان لأحكام القرآن: وفيه مطالبان

المطلب الأول: اسم الكتاب، وسبب تأليفه.

أولاً: اسم الكتاب:

اسم الكتاب: "تيسير البيان لأحكام القرآن".

وتتأكد نسبة الكتاب بأمرين:

الأول: تنصيص ابن نور الدين على الكتاب بقوله: وسميته: "تيسير البيان لأحكام القرآن".

ثانيًا: اشتهار اسم الكتاب ونسبته إليه في الأوساط العلمية، ومن ذلك:

1- تنصيص تلميذه الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل على اسم الكتاب بقوله: "وكتاب "تيسير البيان في أحكام القرآن"[1].

3- تنصيص الشوكاني على اسم الكتاب بقوله: "ما ذكره الموزعي في " تفسير البيان في أحكام القرآن"[2].

كما يلاحظ أن ابن نور الدين ذكره في كتابه " مصابيح المغاني في حروف المعاني"، باسم: "تيسير البيان لمعرفة أحكام القرآن"[3]. فالخلاف يسير.

ثانيًا: سبب تأليفه للكتاب.

ترجع الأسباب التي من أجلها قام بتأليفه لكتابه ما يلي:

1- خدمة للدين والقيام بواجب نشر العلم[4].
2- ليكون عدّة وتنبيهًا وتعليمًا لطلبة العلم بكيفية استخراج الأحكام من الأدلة[5].
3- اعترافًا بحق سلطان الوقت وأداء لحقه وتزلفًا وتحببًا إليه[6].

---

[1] تحفة الزمن للأهدل (360/2).

[2] الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني للشوكاني (3674/7).

[3] ينظر: مصابيح المغاني في حروف المعاني للموزعي (ص 2).

[4] ينظر: تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (4/1).

[5] ينظر: السابق (4/1).

[6] ينظر: السابق (6/1).

ISSN : 2410-1818

ومن هنا فكان الدافع إلى تأليف الكتاب خدمة الدين، وخدمة العلم، وخدمة السلطان. وهذه غايات جليلة تدل على ما كان يتمتع به ابن نور الدين من حسٍّ ديني وعلمي ووطني.

المطلب الثاني: مصادر المؤلف فيه.

اعتمد الموزعي في تفسيره على الكتب الآتية:

1. كتب التفسير وفي مقدمتها: جامع البيان للطبري، الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي، التفسير البسيط للواحدي، معالم التنزيل للبغوي، مفاتيح الغيب، أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي.
2. كتب أحكام القرآن، ومنها: أحكام القرآن للجصاص، أحكام القرآن لابن العربي، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي
3. كتب الناسخ والمنسوخ، وخاصة الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي، والناسخ والمنسوخ لابن العربي.
4. كتب الفقه وأصوله ومنها: موطأ مالك، والمدونة، والرسالة، والأم للشافعي، والحاوي الكبير، والأحكام السلطانية للماوردي، والوسيط للغزالي، والمجموع، وخلاصة الأحكام للنووي، والتمهيد لابن عبد البر، بداية المجتهد لابن رشد.

ISSN : 2410-1818

الفصل الثاني: منهج ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: صيغ الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين الموزعي في سورة «آل عمران»

استخدم ابن نور الدين طريقتين في استدراكاته التفسيرية في سورة «آل عمران»:

الطريقة الأولى: التصريح بضعف القول المستدرك عليه:

مثاله:

الاستدراك رقم (1) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97] .

قال مستدركًا على من أوجب الحج على كل مستطيع بالقوة والاكتساب، ولو بالسؤال: "وهذا ضعيف؛ فإن العمومين إذا تعارضا وأمكن أن يخص بكل واحد منهما عموم الآخر، لم يجز أن يخص بأحدهما الآخر إلا بدليل آخر"[1].

الطريقة الثانية: أن يستخدم صيغة غير صريحة في التعبير عن استدراكه بأن يبيّن خطأ المستدرك عليه في الأخذ بالظاهر.

مثاله:

الاستدراك رقم (2) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين مستدركًا على الظاهرية في إيجاب الحج على العبد: «وتمسك بعض أهل الظاهر في وجوب الحج على العبد بالآية، وخالفهم عامة أهل العلم»[2].

المبحث الثاني: مجالات الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين

جاءت الاستدراكات التفسيرية في سورة «آل عمران» متعلقة بمجالين:

المجال الأول: المجال التفسيريّ، وذلك على ما يلي:

1- بيان خطأ المستدرك عليه في عدم القول بالتخصيص مع وضوح الدليل.

---

[1] تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (198/2).

[2] السابق (202/2).

ISSN : 2410-1818

مثاله:

الاستدراك رقم (1) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين: «وعمم مالك وجوب الحج على كل مستطيع بالقوة والاكتساب، ولو بالسؤال، وتمسك بعموم الآية، وجعله مخصصًا لعموم الحديث، فخصه بمن لا يستطيع المشي أو الاكتساب؛ بدليل عموم قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾. وهذا ضعيف؛ فإن العمومين إذا تعارضا، وأمكن أن يخص بكل واحد منهما عموم الآخر؛ لم يجز أن يخص بأحدهما الآخر إلا بدليل آخر، والأولى أن يخص بالحديث عموم الآية».

2- بيان خطأ المستدرك عليه في الأخذ بالظاهر.

مثاله:

الاستدراك رقم (2) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين: «وتمسك بعض أهل الظاهر في وجوب الحج على العبد بالآية، وخالفهم عامة أهل العلم».

المجال الثاني: المجال الفقهي، وذلك على ما يلي:

مثالها:

الاستدراك رقم (1) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97]. حيث استدرك على من أوجب الحج على كل مستطيع بالقوة والاكتساب، ولو بالسؤال.

وفي الاستدراك رقم (2) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97]. استدرك على أهل الظاهر الأخذ بظاهر الآية.

المبحث الثالث: أغراض الاستدراكات التفسيرية عند ابن نور الدين.

تعددت أغراض ابن نور الدين من استدراكاته كالتالي:

1- أن يوضح ضعف قول المستدرك عليه.

ISSN : 2410-1818

مثاله:

الاستدراك رقم (1) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين: «وهذا ضعيف؛ فإن العمومين إذا تعارضا، وأمكن أن يخص بكل واحد منهما عموم الآخر؛ لم يجز أن يخص بأحدهما الآخر إلا بدليل آخر، والأولى أن يخص بالحديث عموم الآية».

2- بيان خطأ المستدرك ومخالفته لأهل العلم.

مثاله:

الاستدراك رقم (2) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين: «وتمسك بعض أهل الظاهر في وجوب الحج على العبد بالآية، وخالفهم عامة أهل العلم».

المبحث الرابع: أدلة ابن نور الدين الموزعي في استدراكاته التفسيرية

استند الموزعي في استدراكاته على عدد من الأدلة التي ترجح قوله وخطأ من استدرك عليه خطأ، وذلك كالتالي:

أولًا: الاستدلال بالسنة النبوية.

ومن أمثلة ذلك:

الاستدراك رقم (1) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين: «والأولى أن يخص بالحديث عموم الآية؛ لأنه لو كان الزاد والراحلة مختصين بغير المستطيع لَبَيَّنَهُ النبي صلى الله عليه وسلم عند السؤال؛ لأن تأخير البيان في هذه الحالة غير جائز».

ثانيًا: الاستدلال بالإجماع.

ومن أمثلته:

الاستدراك رقم (2) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين: «وتمسك بعض أهل الظاهر في وجوب الحج على العبد بالآية، وخالفهم عامة أهل العلم».

ISSN : 2410-1818

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية

الاستدراك رقم (1)

الاستدراك على قول مالك الذي أوجب الحج على كل مستطيع بالقوة والاكتساب، ولو بالسؤال.

الآية محل الاستدراك:

﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: 97].

قال ابن نور الدين الموزعي:

«وعمم مالك وجوب الحج على كل مستطيع بالقوة والاكتساب، ولو بالسؤال، وتمسك بعموم الآية، وجعله مخصصًا لعموم الحديث، فخصه بمن لا يستطيع المشي أو الاكتساب؛ بدليل عموم قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾.

وهذا ضعيف؛ فإن العمومين إذا تعارضا، وأمكن أن يخص بكل واحد منهما عموم الآخر؛ لم يجز أن يخص بأحدهما الآخر إلا بدليل آخر، والأولى أن يخص بالحديث عموم الآية؛ لأنه لو كان الزاد والراحلة مختصين بغير المستطيع، لبينه النبي - صلى الله عليه وسلم - عند السؤال، لأن تأخير البيان في هذه الحالة غير جائز.

ولهم أن يقولوا: الحديث ضعيف عند جمهور أهل العلم بالحديث، فتضعف معارضته لعموم الآية»[1].

تصوير المسألة وتحرير محل النزاع.

اختلاف المفسرين في المقصود بالاستطاعة.

لا خلاف بين المفسرين على أن الاستطاعة شرط في الحج، ولكن الاختلاف بينهم فيما تتحقق به الاستطاعة، هل هو مطلق الطاقة والقوة على بلوغ البيت الحرام؟ أم ملك الزاد والراحلة مع الطاقة؟

[1] تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (2/198، 199).

ISSN : 2410-1818

دراسة المسألة:

اختلف المفسرون في تفسير السبيل في قوله تعالى ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾. بناء على اختلافهم في مفهوم العموم في الآية وتخصيصه بالأحاديث المفسرة للاستطاعة، وذلك على الأقوال الآتية:

القول الأول: أن السبيل في الآية بمعنى: الزاد والراحلة؛ فلا يجب الحج إلا على من ملك الزاد والراحلة، وعنده القوة البدنية للثبات عليها بلا مشقة.

وهو قول عمر بن الخطاب، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، وعمرو بن دينار، وابن جبير، وعطاء، والسدي، والضحاك، والحسن، ومقاتل، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وهو اختيار السمعاني، والموزعي[1].

وحجة أصحاب هذا القول:

1- حديث علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ملك زادًا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج؛ فلا عليه أن يموت يهوديًّا, أو نصرانيًّا, وذلك أن الله يقول في كتابه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [2].

2- حديث ابن عمر رضي الله عنه، قال: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ما يوجب الحج؟ قال: «الزاد والراحلة»[3].

3- حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾. قال: قيل: يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: «الزاد والراحلة»[4].

---

[1] ينظر: تفسير الإمام الشافعي للشافعي (485/1)، جامع البيان للطبري (609/5، 610)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (713/3)، أحكام القرآن للجصاص (307/2، 308)، بحر العلوم للسمرقندي (232/1)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (153/3)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (1079/2، 1080)، النكت والعيون للماوردي (411/1)، التفسير البسيط للواحدي (448/5، 450).

[2] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب: الحج، باب: ما جاء في التغليظ في ترك الحج (167/3) برقم (812)، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث". وأخرجه البزار في مسنده، مما روى أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي (87/3) برقم (861)، وقال: "ولا نعلم يروى عن علي إلا من هذا الوجه".

[3] أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: المناسك، باب: ما يوجب الحج (967/2)، والترمذي في سننه، أبواب: الحج، باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة برقم (2896)، (168/3) برقم (813)، وقال: "هذا حديث حسن" والعمل عليه عند أهل العلم: أن الرجل إذا ملك زادا وراحلة وجب عليه الحج "وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي المكي وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". قال ابن كثير: "لكن قد تابعه غيره". تفسير القرآن العظيم لابن كثير (473/1، 474).

[4] أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب: أول مناسك الحج (609/1) برقم (1615)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه " وقد تابع حماد بن سلمة سعيدا على روايته ، عن قتادة".

ISSN : 2410-1818

4- أن حديث النبي صلى الله عليه لا يقصر الاستطاعة على من ملك الزاد والراحلة، بل فيه رد على من يقول: إن من يمكنه المشي مع المشقة فهو ممن يستطيع إليه سبيلا[1].

5- أن النبي صلى الله عليه وسلم فسر السبيل بالزاد والراحلة[2].

6- أنه قول أكثر أهل العلم كما ذكر الترمذي وغيره[3].

7- ما ذكره الموزعي: أن هذا القول يتماشى مع سماحة الدين ويسريته كما قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ﴾ [الحج: 78]. وموافقة سائر العبادات التي تقوم على التيسير[4].

القول الثاني: أن السبيل يتحقق بالقوة على المشي، والطاقة، والصحة، والمؤاجرة.

وهو قول عبد الله بن الزبير، والضحاك، وعطاء، والحسن، وعكرمة، والمالكية، وهو اختيار الطبري، والرازي [5].

وفصل الإمام مالك الأمر فجعله على قدر الطاقة، وذلك على ما يلي:

1- أنه إن وجد الزاد والراحلة فهذا مما لا خلاف فيه[6].

2- إن وجد الراحلة ولم يجد الزاد وكان من أهل المروءات وليست في يده صنعة فإنه لا يجب عليه الحج[7].

3- إن وجد الراحلة ولم يجد الزاد وكان من عادته أن يكتسب بالتجارة أو الصنعة فإنه يجب عليه الحج[8].

---

[1] ينظر: أحكام القرآن للجصاص (307/2، 308).

[2] ينظر: التفسير البسيط للواحدي (448/5، 450)، الكشاف للزمخشري (301/1)، مفاتيح الغيب للرازي (303/8، 304).

[3] ينظر: سنن الترمذي (168/3)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (154/3)، الكشاف للزمخشري (301/1)، مفاتيح الغيب للرازي (303/8، 304).

[4] ينظر: تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (199/2، 200).

[5] ينظر: جامع البيان للطبري (614/5، 615)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (714/3)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (1079/2، 1080)، النكت والعيون للماوردي (411/1)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149).

[6] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (154/3)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149).

[7] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (154/3)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149).

[8] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (154/3)، معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (474/1، 475)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149)، التحرير والتنوير لابن عاشور (22/4، 23).

ISSN : 2410-1818

4- أنه إذا كان من عادته سؤال الناس؛ فإنه يجب عليه الحج[1].

5- إذا كان مطيقًا للمشي ولا يجد الزاد ولا الراحلة؛ فيجب عليه الحج[2].

وتمسك أصحاب هذا القول بما يلي:

1- بعموم قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾.

2- أنه لا بيان بعد بيان الله تعالى حيث أطلق عموم الاستطاعة، وهي تتحقق بعدم وجود المانع، وما يطيقه عامة الناس[3].

3- أن الله تعالى لم يخصص عموم الآية بأن يسقط الفرض عن بعض من يستطيع إليه سبيلا[4].

4- أننا لا نترك ظاهر الآية إلا بخبر ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أو إجماع من عموم الأمة[5].

5- أن الله تعالى ذكر القوة البدنية في قوله تعالى: ﴿يَأۡتُوكَ رِجَالٗا﴾ [الحج: 27]. أي: مشاة[6].

6- أن الأحاديث التي تمسك بها المخالفون في أسانيدها نظر، ولا تصلح للاحتجاج بها[7].

7- أن الحديث يحمل على غير من لم تكن لديه القوة في بدنه[8].

8- أن الحج من العبادات البدنية فيجب ألا يكون من شروطها الزاد ولا الراحلة[9].

---

[1] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (154/3)، أحكام القرآن لابن الفرس (28/2، 29)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (275/3، 276).

[2] ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (69/2)، روح المعاني للألوسي (224/2)،

[3] ينظر: جامع البيان للطبري (614/5، 615)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (477/1، 478)، أحكام القرآن لابن العربي (309/1).

[4] ينظر: جامع البيان للطبري (616/5، 617).

[5] ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (274/1).

[6] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (477/1، 478)، أحكام القرآن لابن الفرس (28/2، 29)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149).

[7] ينظر: جامع البيان للطبري (616/5، 617)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (477/1، 478)، أحكام القرآن لابن العربي (309/1)، مفاتيح الغيب للرازي (304/8)، اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص الحنبلي (416/5، 417).

[8] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (477/1، 478).

[9] ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149).

ISSN : 2410-1818

وأجيب أصحاب هذا القول:

1- أنه يفضي إلى معارضة الآيات التي فيها رفع الحرج عن الأمة[1].

2- أن الأولى تخصيص الآية بالحديث؛ لأن الزاد والرحلة لو كانتا مختصين بغير المستطيع لبينه النبي صلى اله عليه في السؤال؛ إذ تأخير البيان هنا لا يجوز[2].

3- وذهب الشافعي إلى كراهية أن يحج بالمسألة حتى لا يكون كلًّا على غيره[3].

كما كره ذلك ابن وهب، وابن القاسم من المالكية؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ [التوبة: 91][4].

ونقل أبو حيان أن الرواية عن ابن وهب بالجواز[5].

القول الثالث: أن من وجد القدرة على المشي، ووجد الزاد أو استطاع كسبه بالصنعة فإنه يستجب له ولا يجب.

وهو قول الثعلبي، والبغوي[6].

الترجيح:

اختلف المفسرون في تفسير المراد بقوله تعالى : ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. فذهب عامة أهل العلم إلى أن المراد بالسبيل هو الزاد والراحلة، وهو ما رجحه الموزعي. بينما ذهب فريق من المفسرين إلى الأخذ بعموم الاستطاعة وعدم صرف اللفظ عن ظاهره.

والذي يترجح لدى الباحث أن ما ذهب إليه الموزعي من تفسير السبيل بالزاد والراحلة هو الأرجح وذلك للأسباب الآتية:

1- أنه مؤيد بالأحاديث التي فسرت السبيل بالزاد والراحلة، وهي وإن كان في بعضها مقال إلا أنها تقوّى بكثرة المتابعات.

---

[1] ينظر: اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص الحنبلي (416/5، 417)، تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (199/2).

[2] ينظر: تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (199/2).

[3] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (153/3).

[4] ينظر: أحكام القرآن لابن الفرس (28/2، 29)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (275/3، 276).

[5] ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (275/3، 276).

[6] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (153/3)، معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (474/1، 475)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (148/4، 149).

ISSN : 2410-1818

2- ذكر ابن تيمية أن الأحاديث التي فسرت السبيل بالزاد والراحلة مسندة من طرق حسان وموقوفة، وهي تدل على أن مناط التكليف هو الزاد والراحلة مع علم النبي صلى الله عليه وسلم أن كثيرًا من الناس يقدرون على المشي[1].

3- أنها قول أكثر أهل العلم من السلف، وعليه فتوى عمر وابن عباس رضي الله عنهما.

4- أنه يتناسب مع سماحة الدين وأصول العبادات كما ذكر الموزعي.

5- لقاعدة الترجيح: تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على من بعدهم[2].

6- أن ترجيح الموزعي هو الأولى؛ لأنه أوفق بعمل السلف، وأضبط لقواعد الأصول، وأجمع بين النصوص دون تعارض. والله أعلم.

الاستدراك رقم (2)

الاستدراك على الظاهرية في إيجاب الحج على العبد.

الآية محل الاستدراك:

﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: 97] .

قال ابن نور الدين الموزعي:

« وتمسك بعض أهل الظاهر[3] في وجوب الحج على العبد بالآية، وخالفهم عامة أهل العلم؛ لأنه غير مستطيع، بدليل قوله: ﴿لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾ [النحل: 75]. وللإجماع»[4].

تصوير المسألة وتحرير محل النزاع.

هل يجب الحج على العبد؟

نازع أهل الظاهر المفسرين والفقهاء وذهبوا إلى أن العبد مخاطب بالحج أخذًا بظاهر الآية.

---

[1] ينظر: شرح عمدة الفقه لابن تيمية (22/5).

[2] قواعد الترجيح عند المفسرين للحربي (ص 271).

[3] ينظر: المحلى بالآثار لابن حزم (13/5، 14).

[4] تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (202/2).

ISSN : 2410-1818

دراسة المسألة:

ذهب عامة أهل العلم إلى أن العبد ليس مخاطبًا بالحج، وأنه إذا وقع منه فإنه لا يجزئه عن حجة الإسلام. ولم يخالف في ذلك إلا الظاهرية، وذلك على قولين:

القول الأول: أن العبد لا يجب عليه الحج، وإن حج وقع تطوعًا ولا يسقط عنه فرض الإسلام إذا أعتق.

وهو قول ابن عباس، وابن جريج، والحسن، وعطاء، وهو قول الحنفية والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وعامة أهل العلم من المفسرين [1].

وحجة أصحاب هذا القول:

1- حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما صبي حج ثم بلغ الحنث عليه أن يحج حجة أخرى، وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم عتق فعليه أن يحج حجة أخرى»[2].

2- ما ذكره الكيا الهراسي أن الحديث إذا صح أغنى عن تكلف كل معنى[3].

3- أن النبي صلى الله عليه حين فسر السبيل بأنه الزاد والرحلة فمعنى ذلك أن تكونا في ملكه لا ملك غيره، والعبد لا ملك له؛ فلا يجب عليه الحج[4].

4- إجماع عامة أهل العلم على أنه من غير المخاطبين بالحج[5].

5- لأن الحرية من شروط الحج، فليس العبد من المخاطبين به[6].

---

[1] ينظر: تفسير الإمام الشافعي للشافعي (481/1، 482)، أحكام القرآن للجصاص (310/2، 311)، معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (474/1)، أحكام القرآن لابن العربي (308/1، 309)، أحكام القرآن لابن الفرس (31/2، 32)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (145/4، 146).

[2] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب: من اسمه إبراهيم (140/3) برقم (2731)، والبيهقي في السنن الصغير، كتاب: المناسك، باب: حج الصبي (140/2) برقم (1479)، وقال: كذا رواه يزيد بن زريع، عن شعبة مرفوعًا، ورواه غيره عن شعبة، موقوفًا، والموقوف أصح، وقد رواه الثوري عن الأعمش، موقوفًا، ورواه أبو السفر أيضًا، عن ابن عباس، موقوفًا.

[3] ينظر: أحكام القرآن للكيا الهراسي (298/2)، أحكام القرآن لابن الفرس (31/2، 32).

[4] ينظر: أحكام القرآن للجصاص (310/2، 311).

[5] ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (308/1، 309)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (145/4، 146)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (275/3)، تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (202/2).

[6] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (152/3)، أحكام القرآن لابن الفرس (31/2، 32)،

ISSN : 2410-1818

6- لما ذكره الموزعي وغيره: أن العبد غير مستطيع الحج؛ لقوله تعالى: ﴿لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾. ولأنه مشغول بحق سيده[1].

القول الثاني: أنه يجب عليه الحج.

وهو قول الظاهرية[2]. ونسبه الجصاص للشافعي وغلطه[3].

قال أبو بكر الجصاص: "واختلف في العبد إذا حج هل يجزيه من حجة الإسلام؟ فقال أصحابنا: لا يجزيه. وقال الشافعي يجزيه"[4].

وحجة أصحاب هذا القول:

1- عموم ظاهر الخطاب الذي يدخل فيه العبد؛ فلا يخرج عنه إلا بدليل[5].

ورد هذا القول:

1- بأن العبد خارجًا من الخطاب بدليل[6].
2- أنه خرج من خطابات كثير كالجمعة والشهادات[7].
3- مخالفة داود لما عليه إجماع الأمة[8].

الترجيح:

ذهب عامة أهل العلم إلى عدم وجوب الحج على العبد، وأنه من عير المخاطبين بالحج، وأنه إذا وقع منه فإنه يكون تطوعًا ولا يجزئه عن حجة الإسلام. وخالفهم في ذلك الظاهرية حيث أوجبوه عليه الحج لعموم الخطاب. وهو ما رده الموزعي لمخالفته للإجماع.

---

(1) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (308/1، 309)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (145/4، 146)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (275/3).

(2) ينظر: أحكام القرآن لابن الفرس (31/2، 32)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (275/3).

(3) ينظر: أحكام القرآن للكيا الهراسي (296/2، 297)، أحكام القرآن لابن الفرس (31/2، 32).

(4) أحكام القرآن للجصاص (310/2، 311).

(5) ينظر: أحكام القرآن لابن الفرس (31/2، 32)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (275/3)، تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (202/2).

(6) ينظر: أحكام القرآن لابن الفرس (31/2، 32).

(7) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (145/4، 146).

(8) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (145/4، 146)، تيسير البيان لأحكام القرآن للموزعي (202/2).

ISSN : 2410-1818

والذي يترجح لدى الباحث أن ما ذهب إليه الموزعي من عدم وجوب الحج على العبد هو القول الراجح، وذلك للأسباب الآتية:

1- لأنه قول عامة أهل العلم كما ذكر الترمذي[1].

2- أن عليه الإجماع كما ذكر ذلك ابن العربي، والقرطبي، وأبو حيان، والموزعي.

3- أن الحديث وإن صح موقوفًا فإنه يأخذ حكم المرفوع.

4- لضعف أدلة الظاهرية.

5- لقاعدة الترجيح: "تفسير جمهور السلف مقدم على كل تفسير شاذ"[2].

6- أن العبد غير كامل الأهلية في العبادات المالية والبدنية؛ لكون منافعه وماله مملوكين لسيده، فلا يتحقق في حقه شرط الاستطاعة الشرعية التي علق الله بها وجوب الحج، وهو ما أشار إليه الموزعي عند استدلاله بآية ﴿لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾.

7- أن العبد في حال تبعية وتقيُّد بالإذن من سيده، وخطاب الحج خطاب استقرار وتمكُّن، وبالتالي لا يصح إدخاله في عموم الخطاب إلا بدليل خاص، ولا دليل.

8- أن احتجاج الظاهرية بعموم الآية مع وجود الإجماع صارف للعموم، والعموم يُخصَّص بالإجماع قطعا، كما قرره الموزعي بقوله:(وللإجماع). والله أعلم.

---

[1] ينظر: سنن الترمذي (256/2).

[2] قواعد الترجيح عند المفسرين للحربي (ص 288).

ISSN : 2410-1818

أهم نتائج البحث:

1- أن استدراكات الموزعي تقوم على أساس منهجي من القرآن والسنة، والإجماع، وعلى القواعد الأصولية ، وأنها تقوم على ما ترجح لدى المذاهب وجرى عليه العمل.

2- وضوح الأسلوب مع دقة العبارة وإيجازها.

3- كثرة الاستدلالات عند الموزعي مما يدل على نبوغه العلمي.

4- إدراكه بمراتب الحديث من حيث قوة الاستدلال في محل النزاع.

توصيات عامة:

1- العناية بتراث ابن نور الدين الموزعي خاصة في قضايا التفسير مثل النسخ والتأويل.

2- دراسة منهجية الموزعي في استدلاله بالقرآن الكريم على صحة أقواله.

3- دراسة القضايا الأصولية في كتاب "تيسير البيان لأحكام القرآن".

ISSN : 2410-1818

قائمة بأهم المصادر والمراجع:

1. أحكام القرآن، المؤلف: أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (المتوفى: 597 هـ)، تحقيق الجزء الأول: د/ طه بن علي بو سريح، تحقيق الجزء الثاني: د/ منجية بنت الهادي النفري السوايحي، تحقيق الجزء الثالث: صلاح الدين بو عفيف، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 3.
2. أحكام القرآن، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ الطبع: 1405 هـ.
3. أحكام القرآن، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، عدد الأجزاء:4.
4. أحكام القرآن، المؤلف: علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: 504هـ)، المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، 1405 هـ.
5. أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 2
6. استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى، دراسة نقدية مقارنة .د. نايف بن سعيد بن جمعان الزهراني دار ابن الجوزي السعودية، ط (1) 1430هـ.
7. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
8. بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ).
9. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420 هـ 1420 هـ، عدد الأجزاء: 2.
10. البرهان في علوم القرآن، محمد الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1427هـ / 2006 م .

ISSN : 2410-1818

11. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984 هـ، عدد الأجزاء : 30 (والجزء رقم 8 في قسمين).
12. تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، الحسين بن عبد الرحمن الأهدل بن محمد الأهدل، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد - صنعاء، 1433 هـ.
13. التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، عدد الأجزاء: 1.
14. تفسير الإمام الشافعي، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1427 - 2006 م، عدد الأجزاء: 3.
15. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (15)، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ، عدد الأجزاء: 25 (24 وجزء للفهارس).
16. تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير-ط دار إحياء التراث العربي (606)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين، الرازي خطيب الري (المتوفى: 606 هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربى ـ بيروت، عدد الأجزاء 32.
17. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 26 مجلد 24 مجلد ومجلدان فهارس.
18. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774 هـ)، المحقق: محمود حسن، الناشر: دار الفكر، الطبعة:، الطبعة الجديدة 1414 هـ/1994 م.

ISSN : 2410-1818

19. تفسير الماوردي = النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، عدد الأجزاء: 6.
20. التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031 هـ)، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، 1410 تحقيق: د. محمد رضوان الداية عدد الأجزاء: 1.
21. تيسير البيان لأحكام القرآن، المؤلف: محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن الخطيب اليمني الشافعي المشهور بـ «ابن نور الدين» (المتوفى: 825 هـ)، بعناية: عبد المعين الحرش، الناشر: دار النوادر سوريا، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، عدد الأجزاء: 4.
22. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م، عدد الأجزاء: 20 جزءًا (في 10 مجلدات).
23. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ، عدد الأجزاء: 16 (15 ومجلد فهارس).
24. السلوك في طبقات العلماء والملوك، المؤلف: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (المتوفى: 732هـ)، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - 1995م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، عدد الأجزاء: 2.
25. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: 2.
26. سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م، عدد الأجزاء: 5 أجزاء.

ISSN : 2410-1818

27. السنن الصغير للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 4.
28. السنن، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275 هـ)، المحقق: عادل محمد - عماد عباس، الناشر: دار التأصيل - القاهرة، الطبعة: الأولى 1436 هـ- 2015 م.
29. شرح عمدة الفقه، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728 هـ).
30. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، عدد الأجزاء: 6.
31. صفة جزيرة العرب، المؤلف: ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: 334 هـ)، المحقق: محمّد بن علي الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد، الطبعة: 1، تاريخ النشر: 1410 هـ.
32. طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي، المؤلف: عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني (المتوفى: 904هـ)، المحقق: عبد الله محمد الحبشي، الناشر: مكتبة الارشاد - صنعاء.
33. الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، الناشر: مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، عدد الأجزاء: 12.
34. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 1
35. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، تأليف: حسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم.
36. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ، عدد الأجزاء: 4.

ISSN : 2410-1818

37. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 10.

38. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت سنة النشر: عدد الأجزاء: 1

39. لباب التأويل في معاني التنزيل، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

40. اللباب في علوم الكتاب ، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

41. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، ، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15.

42. مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المؤلف: القاضي محمد بن أحمد بن علي بن علي بن مشى بن أحمد بن محسن الحجري اليماني، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع (ت 1429 هـ)، الناشر: دار الحكمة اليمانية، تاريخ النشر: 1996م، الطبعة: الثانية، مجلدات: 2

43. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.

44. المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

45. المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبوعبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405 هـ)، الناشر: دار التأصيل، الطبعة: الأولى، 1435 - 2014، عدد الأجزاء: 8.

46. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 8.

ISSN : 2410-1818

47. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م)، عدد الأجزاء: 18.
48. مصابيح المغاني في حروف المعاني، المؤلف: محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم الخطيب، أبو عبد الله، الشهير بابن نور الدين، ويعرف بالمَوزَعِيّ (المتوفى: 825 هـ)، الكتاب منسوخ من طبعة دار المنار، القاهرة، بتحقيق: د. عائض بن نافع العمري.
49. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المؤلف: عبد الله محمد الحبشي، دار النشر: المجمع الثقافي، البلد: أبو ظبي، سنة الطبع: 1425 هـ، 2004 م، عدد الأجزاء:1
50. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة : الأولى، 1420 هـ، عدد الأجزاء :5.
51. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م، عدد الأجزاء: 7.
52. موسوعة التفسير المأثور، إعداد: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، إشراف أ.د. مساعد بن سليمان الطيار، ود. نوح بن يحيى الشهري، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، دار ابن حزم بيروت، ط (1) 1439هـ - 2017م.
53. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 13 (12، ومجلد للفهارس).

ISSN : 2410-1818

مجلــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلــة مفهرســة فــي المواقــع الآتيــة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59